

أحن لداري وشمس بلادي



رمانة الدار أغنية القمر

رمانة الدار غيمة السحر

حمراء ، تطفح بالبياض

تطلق الفرخ لعصافير قلبي

تتدلى على عتباتها أشواق البلابل

تتراقص على أغصانها أنغام الفراشات

تتفيؤوني من قيط الطهيرة

من جنون الغروب

من نبىذ روجى العتيفة .

علق الطفل على هديرها شال الربيع

مرّ من تحت قبتها قبل أربعين عاماً

عاماً فعاماً

وصرت ذلك الطفل في الأربعين

أحن لمرانتي

رمانه أُمي

وطني الصغير .

وأنا الذبيحة في صباح العيد

وأنا القمر الحزين

باعدت بيننا نجوم سماءٍ

تجاورنا الدوالي

العنابة يا أبي أثمرت نشيداً

وحوض النعناع يا أبي خرجت منه الحصون محلقةً بالصهيل

فكيف تركت البيت

كيف تموت رمانتي في منفاها البعيد ؟

حليب غواية

نبيد فرح

وفجر الغزالة يساقني الى متن القصيدة

مرايا الصباح تلألؤ لشمسٍ جائعة

تراودني عن نفسها

وأراودها في الخوف

في قنص بكارتها

والورق الأصفر يتساقط موتاً

تتساقط فاكهة النسيان

تموت الألوان

وفي قلبي تستحم البحيرة

وأخرج من غيابة الجّب

من لازورد الأمس الغريب

حصاناً وحيد البوح

احمل ذكرياتي وحيداً في منفائي

أحن لداري

رمانتي

عنايتي

أحن لداري وشمس بلادي .